التحديات الأسرية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الأبناءالمراهقين من وجهة نظر الأمهات العاملات بسلطنة عُمان

د. مصلح مسلم المجالي

أستاذ الإرشاد النفسي المشارك

جامعة ظفار- كلية الآداب والعلوم التطبيقية – قسم التربية

الملخص

هدفت الدراسة إلى "الكشف عن التحديات الأسرية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الأبناء المراهقين من وجهة نظر الأمهات العاملات في قطاع التربية والتعليم بسلطنة عُمان. اشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) سيدة من الأمهات العاملات في قطاع التربية والتعليم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أسئلة الدراسة. تم بناء مقياس الدراسة من ثلاثة أبعاد: التحديات السلوكية، التحديات الاجتماعية، والتحديات الدراسية. وتم التحقق من خصائصه السيكومترية بالأساليب الإحصائية المناسبة. أظهرت نتائج الدراسة أن التحديات السلوكية والتحديات الدراسية التي تواجه الأسرة في التعامل مع الأبناء المراهقين في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي جاءت بدرجة مرتفعة، بينما جاءت التحديات الاجتماعية بدرجة متوسطة. وظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول محأور الاستبيان والدرجة الكلية طبقًا لِاختلاف متغيرات (المؤهل العلمي – عدد سنوات الخبرة). أوصت الدراسة بضرورة تبني برامج إرشادية وتوعوية تستهدف الأسرة والمراهقين للتوعية بمخاطر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بطريقة غير مشروعة".

الكلمات المفتاحية: التحديات الأسرية، الأبناء المراهقين، الذكاء الاصطناعي، التواصل الاجتماعي.

Abstract

The study aimed to uncover the family challenges posed by artificial intelligence technologies in dealing with teenage children from the perspective of working mothers in the education sector in the Sultanate of Oman. The study sample consisted of 120 mothers. A descriptive-analytical approach was employed to address the research questions and hypotheses. The study instrument was a questionnaire developed based on three dimensions: behavioral challenges, social challenges, and academic challenges. The psychometric properties of the instrument were assessed using appropriate statistical methods. The results showed that families face high levels of behavioral and academic challenges in dealing with adolescent children in light of AI technologies, while social challenges were moderate. The results also showed no statistically significant differences at the significance level (0.05) in the opinions of the sample members regarding the questionnaire axes and the total score according to the differences in the variables (educational qualification – years of experience). The study recommended the adoption of guidance and awareness programs targeting families and adolescents to raise awareness about the dangers of misusing AI technologies, which may impact the integrity of values and positive family interactions. Such programs should encourage effective participation in social events and guide children not to rely entirely on AI applications and social media for academic achievement.

Keywords: Family challenges -Adolescent children - Artificial intelligence- Social media.

مقدمة الدراسة

يُعتبر الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة من الظواهر المعقدة التي أصبحت تُداهم العالم بمختلف مجالاته: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية والسلوكية والمهنية وغيرها. ولعل الأسرة لم تكن بمنأى عن رياح التغير التي صاحبت هذه الثورة الصناعية وما رافقها من تطورات وتحديات مذهلة وغير متوقعة، في التأثير على سلوكيات الأبناء المراهقين كنتيجة لاستخدام عدد من الخوارزميات المتطورة التي أدّت إلى وقوع المراهقين في تجارب رقمية عميقة ومتعددة الأوجه نالت التأثير من مختلف جوانب حياتهم.

ويرى (Banaji, et,al 2018) في هذا الجانب" أن لتقنيات الذكاء الاصطناعي والثورة التقنية الهائلة تأثير بالغ الأهمية في إفراز العديد من التطبيقات والبرامج الحاسوبية التي باتت أداة قوية مهددة لقيام الأسرة بدورها الإيجابي في التنشئة الأسرية السليمة للأبناء، نتيجة لتعرضهم للوقوع كضحايا لهذه التطبيقات حال استخدامها بطريقة غير مشروعة،تؤدي إلى اختراق بياناتهم الشخصية من صور ومعلومات وبيانات مفصلة عن أوضاعهم الشخصية مما يشكل تحدياً للاباء والأمهات في التعامل مع أبنائهم المراهقيين "

ويضيف (Smith, 2022) بهذا الصدد أن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته أصبحت تشكل تحديًا حقيقيًا للأسرة بشكل عام والامهات بشكل خاص ،في تعاملهم مع الأبناء المراهقين، نتيجة لإفراطهم في استخدامها والتي باتت مؤثرة على طبيعة سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية والدراسية، وانخفاض في مستوى تركيزهم وزيادة فرص تعرضهم للعديد من الاضطرابات النفسية والانفعالية. كالخوف والوسواس والنوم المضطرب وضعف الثقة بالنفس والقلق والسلوك العدواني وتشتيت الذهن وضعف التفكير والانطواء، والخلط بين الواقع والخيال ، وهذا ما ساهم في ظهور العديد من السلوكيات الادمانية كالادمان على الإنترنت والتنمر الإلكتروني ، والشعور بالوحدة النفسية. وغيرها من الاضطرابات .

من جانب آخر يرى" (Stoilova, et al., 2021) أن المراهق يعيش في خضم تحول تكنولوجي كبير مع بدء الانتشار السريع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي ينطوي على

استخدامها المفرط العديد من المخاطر والتأثير السلبي على الأداء الأكاديمي ،وتقليل فرص التفاعل الاجتماعي الحقيقي خاصة في ظل التنوع في طبيعة المحتوى المتاح لهذه التطبيقات، الذي لا يناسب طبيعة المرحلة العمرية للأبناء المراهقين، مما يدفعهم لممارسة كثير من السلوكيات التي لا تتناسب مع ما تسعى إليه الأسرة من جهود لإيصال الأبناء إلى درجة عالية من التوافق والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يعرضهم للخطر" .ويؤكد (اللعبون ، ٢٠١٨) بهذا الصدد ايضاً " أن المراهقون من الفئات الأكثر استخدامًا للإنترنت، والأكثر إساءة لهذا الاستخدام، والأكثر تعرضًا للتجاوب السريع مع الإغراءات التي يمكن أن يتعرضون لها جراء تعاملهم السلبي مع هذه المعطيات، لذا فمن المرجح أن تكون إساءة استخدامهم لهذه التطبيقات مرتبطة ببعض الآثار الاجتماعية والنفسية، مما يؤثر على علاقتهم الاجتماعية الحقيقية، وخروجهم عن السيطرة.

تُعدّ الأمّ العمود الفقري في المحافظة على العلاقات المتوازنة داخل النظام الأسري ، والأم العاملة وعلاقة ذلك بِمشكلة تُواجه تحديات كبيرة في موازنة أدوارها بين العمل والقيام بأدوارها الأسرية. حيث تُشير (Unicef,2021) إلى "أنّ عمل الأم يُؤثر على العلاقات الأسرية وخاصة مع الأبناء المراهقين، فقد يُؤدي إلى إحساس الأبناء بالوحدة والإهمال وظهور مشكلات ناجمة عن غيابهن لفترة طويلة عن المنزل، مما يقلل من مستوى المراقبة الأسرية للأبناء المراهقين في استخدامهم للتطبيقات الذكية غير الآمنة"، كما يؤكد على ذلك (Abeele, M, et al., 2017)من أن الأمهات العاملات في قطاع التعليم يواجهن تحديات كبيرة في موازنة أدوارهن بين العمل والأسرة، فغيابهن عن المنزل لفترات طويلة وتحملهن لكثير من الأعباء الوظيفية، يُؤثّر على علاقتهن مع أبنائهن ويمكن أن يُؤدي إلى الشعور بالقلق والحرمان وعدم الاستقرار والضغوط النفسية وصعوبات في التوفيق بين أعباء العمل . ومتابعة أدوارهن في التربية والتنشئة السليمة . ,ويرى الباحث أنه على الرغم من الإيجابيات الكبيرة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في مساعدة المراهقين في التغلب على كثير من التحديات، وإتاحة العديد من الفرص لهم في عملية التعلم والتطوير، وسهولة الوصول إلى

المعلومة، وتعلم اللغات المساندة، وتعزيز مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي ومهارات حل المشكلات، وسهولة التواصل والتفاعل الاجتماعي الناجح، إلا أن لها العديد من من التأثيرات السلبية على المراهقين كالادمان والاعتماد والمخاطر النفسية كحالات الاكتئاب والقلق، وتهديدات الخصوصية، وآمن المعلومات الشخصية والتعرض لمخاطر الاحتيال الإلكتروني، وضعف المهارات الاجتماعية الحقيقية في التعامل الاجتماعي.

مما سبق يُلاحظ حجم التحديات التي تواجه الأسرة في التعامل مع الأبناء المراهقين في ظل ما يحيط بهم من مؤثرات لسوء استخدام تطبيقات الذكاء الاجتماعي، حيث يُشير (العتيبي، (٢٠١٩) إلى أن الاستخدام غير الآمن لتقنيات الذكاء الاصطناعي يضع الأسرة في مواجهة العديد من التحديات، **أولها التحديات السلوكية** المتمثلة في اكتساب سلوكيات سلبية وغير أخلاقية جراء استخدام بعض التطبيقات غير الآمنة وممارسة ما يسمى بسلوكيات الخصوصية عبر الإنترنت، وهذا ما أكد عليه (Soriano,(2019 في دراسته التي تنأولت سلوك الخصوصية عبر الإنترنت لدى الشباب والتي أظهرت أن "العديد من الأنماط السلوكية السلبية التي يكتسبها المراهقون في الأسرة، قد تتطور إلى أنماط من السلوك العدائي للذات وللآخرين وخروج السيطرة الأسرية عن دورها، ودعت إلى عدم إغفال حقيقة أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تشكل تحديًا أسريًا في التعامل مع الأبناء المراهقين للأسرة بشكل عام والأمهات بشكل خاص، **وثانياً التحديات النفسية،** فوفقًا لِـ (Bernadas & Soriano,2019) فإن هنالك العديد من المخاطر النفسية السلبية التي تواجه الأبناء المراهقين جراء الاحتكاك المباشر بتقنيات الذكاء الاصطناعي، منها جلوس الأبناء لساعات طويلة برفقة الأجهزة، وهو أمر قد يؤدي إلى إدمانهم عليها، واكتسابهم لخبرات وأفكار غريبة وعنيفة في كثير من الأحيان، بسبب عدم وجود الرقابة على ما يشاهدون أو ما يقومون به من أعمال مما يجعل الأمهات في حالة من الخوف والقلق على أبنائهن ، وحالة من التحدي في الوصول إلى لحالة التوازن في ادارة العلاقة بينهما بنجاح. **وثالثهما التحديات التعليمية والمعرفية والأكاديمية المتمثلة** في تدني تحصيلهم الدراسي وقصور في أداء واجباتهم الدراسية

ودافعيتهم نحو التعلم، مما يشكل حالة من العجز المتعلم لديهم.، اضافة إلى التحديات الاجتماعية المتمثلة في ضعف العلاقات الأسرية ، أو التهديدات التي يمكن أن تقع فيها الأسرة جراء استخدام هذه التقنيات من قبل الأبناء المراهقين بطريقة غير مشروعة .

من خلال ما سبق، يتضح دور الأسرة في تكوين شخصية المراهق وتشكيل سلوكه، فوجود بيئة أسرية صحية يُساهم في نشر قيم ومبادئ مهمة للنمو النفسي والاجتماعي للمراهق،. حيث تلعب الأسرة دورًا هامًا في تربّية وتنشئة الأبناء، بما ينعكس إيجابيًا على المحافظة على عناصر البناء الأسري متماسكًا سليمًا، خاصة فيما يتعلق في تعاملها مع تحدي التعامل مع الأبناء في مرحلة المراهقة التي تُعد من المراحل الخطيرة التي تتسم بالانفعالات والصراعات السلوكية والنفسية، ما بين رغبة في البحث عن الهوية والدور، واثبات الذات والشعور بالاستقلالية، وبدء الحركة الانفصالية عن تبعية الأسرة وتلقي تعليماتها من جهة والمحافظة على القواعد الأخلاقية، والسلوكيات والأدوار الاجتماعية الناجحة من جهة أخرى".

ومن هنا يمكن القول بأنّ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة في منصات التواصل الاجتماعي ستكون من المهددات الحقيقية للأسرة العُمانية في تعاملها مع الأبناء بشكل عام والمراهقين بشكل خاص؛ مما يزيد من فرص ظهور تحديات أسرية جمة في التعامل مع الأبناء، تتسم بالتعقيد وعدم القدرة على متابعة وضبط كثير من الأنماط السلوكية للأبناء المراهقين ذكوراً وإناثاً، وزيادة فرص ظهور أنماط المراهقة المتمردة أو المراهقة المنحرفة بين الأبناء المراهقين، إضافة إلى كثير من المشكلات المهددة للنظام الأسري كالعنف وسوء التوافق، التي باتت من مهددات أدوار الأسرة في القيام بِوظائفها؛ لذا فإنه ونظرًا لأهمية الأسرة وحساسية مرحلة المراهقة، فمن المهم عدم إغفال الحاجة إلى تقديم الحلول والعلاجات التي يمكن من خلالها التخفيف من تلك التحديات؛ من خلال منظور شامل ومركز لتلك التحديات، لذا جاءت هذه الدراسة، للوقوف على حجم التحديات الأسرية المصاحبة لسؤ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الأبناء المراهقين .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد استخدامات الأبناء المراهقيين لكثير من تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي زاد انتشارها خلال الخمس سنوات الاخيرة، مما يزيد من احتمالية التاثير على انماطهم السلوكية والفكرية ، والانخراط في علاقات اجتماعية وصداقات غير آمنه، وهذا ما زاد من المخاوف والتحديات لدى الامهات، لعدم المعرفة ونقص المعلومات والمهارات لديهن بتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على سلوك أبنائهن وعدم تقديم التوجيهات المناسبة لهم لحمايتهم ووقايتهم من هذه الاضرار من ناحية أو القلق المفرط لديهن من التأثيرات السلبية لادمان ابنائهن على هذه التقنيات، التي من الممكن أن تُحدث توتر في الروابط والعلاقات الأسرية من ناحية اخرى كنتيجة لعدم قدرتهم على مراقبة سلوكيات الأبناء المراهقيين، خاصة وان مرحلة المراهقة تعتبر المراحل العمرية التي يكون فيها المراهق أكثر عرضة للوقوع كفريسة لكثير من المغريات المرتبطة في التطبيقات غير الآمنه للذكاء الاصطناعي، حيث تتسم هذه المرحلة بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية المتسارعة.**و**ظهرت مشكلة الدراسة للباحث والاحساس بها ،من خلال أكثر من مصدر، فكانت بالدرجة الأولى من خلال خبرته في العمل لمدة تزيد عن (١٠) سنوات في مجال تقديم خدمات الإرشاد الأسري، والتعامل مع العديد من المشكلات الأسرية في مجتمع الدراسة، وتقديم العديد من البرامج الإرشادية والتدريبية والمشاريع البحثية الأسرية، التي تستهدف تعزيز مهارات الأمهات في التعامل مع الأبناء، في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وثانياً من خلال المشاركة في العديد من الملتقيات الأسرية التي تناولت الأسرة في سلطنة عمان والتي أوصت بضرورة إجراء الدراسات البحثية لتناول مختلف التحديات التي يمكن أن تواجه النظام الأسري في القيام بوظائفه ومهامة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، كالملتقى الأسري الثاني للإرشاد الأسري (٢٠٢٣) الذي اقيم في محافظة ظفار بسلطنة عُمان، وثالثاً من خلال مقابلة العديد من الامهات والأباء أثناء تقديم العديد من المحاضرات التي استهدفت مجالس الاباء والامهات في العديد من المدارس في مجتمع الدراسة، حيث لوحظ تخوفهم الواضح من سرعة انتشار هذه التطبيقات بين يدي الأبناء وما ينطوي عليها من آثار سلبية على أنماطهم

السلوكية، وقدراتهم التعليمية، وعلاقاتهم الاجتماعية. ورابعاً من خلال الرجوع لنتائج بعض من الدراسات التي تناولت أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في سياقات التواصل والعلاقات الأسرية؛ كدراسة (العنزي، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أثر إساءة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل غير إيجابي على الأطفال والمراهقين، حيث ينطوي على كثير من المخاطر والمهددات السلوكية والتعليمية والعلاقات الأسرية، وجودة عمليات التواصل والعلاقات الاجتماعية. ودراسة (الشمري، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى أنه قد يرتبط الإفراط في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في منصات التواصل الاجتماعي بنشوء تحديات أسرية عديدة سلوكية ومعرفية وجنسية، لذا جاءت فكرة هذه الدراسة استجابة لهذه المعطيات لاستكشاف وجهات نظر الأمهات العمانيات للتحديات والمخاوف المصاحبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على الأبناء المراهقيين ، بما يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه التحديات ، وتوصيات تدعم الأمهات في تعزيز العلاقات الأسرية الصحية في تربية الأبناء بشكل فعال في ظل هذه التغيرات . وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في عبارة تقريرية تتمثل في (وجود تحديات ومخاوف مقلقة لدى الأمهات من استخدام ابنائهن المراهقيين المفرط وغير الآمن لتقنيات الذكاء الاصطناعي، على انماطهم السلوكية ، وقدرتهن على التعامل مع هذه التحديات)، وعليه ستحاول الدراسة تحقيق اهدافها من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي: (ما التحديات الأسرية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الأبناء المراهقين من وجهة نظر الأمهات العاملات في قطاع التعليم بسلطنة عمُان)؟ وسيتم التعرف عليها وحصرها من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة الفرعية التالية .

– "ما التحديات الأسرية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الأبناء المراهقين في المجالات (السلوكية، الاجتماعية، التعليمية) من وجهة نظر الأمهات العاملات في سلطنة عُمان"؟

٢– "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحديات الأسرية حول محاور الاستبيان الثلاثة (التحديات

السلوكية، التحديات الاجتماعية، التحديات التعليمية)"؟

٣- "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحديات الأسرية لمحاور الاستبيان والدرجة الكلية طبقًا لمتغير (عدد سنوات الخبرة)"؟

٤- "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحديات الأسرية لمحاور الاستبيان والدرجة الكلية طبقًا لِاختلاف متغير (المؤهل العلمي)".

أهداف الدراسة: التعرف على:

١- " طبيعة التحديات الأسرية في التعامل مع الأبناء المراهقين من وجهة نظر الأمهات العاملات في قطاع التعليم بسلطنة عُمان".

٢- "دلالة الفروق في طبيعة التحديات الأسرية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الأبناء المراهقين من وجهة نظر الأمهات العاملات في قطاع التعليم وفقًا لأبعاد المقياس (التحديات السلوكية، التحديات الاجتماعية، التحديات التعليمية) والدرجة الكلية للمحاور".

٣- " دلالة الفروق في طبيعة التحديات الأسرية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الأبناء المراهقين من وجهة نظر الأمهات العاملات في قطاع التعليم وفقًا لمتغير سنوات الخبرة. ومتغير المؤهل العلمي".

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

ستساهم الدراسة الحالية في التأطير النظري لواقع ومستويات التحديات الأسرية في التعامل مع الأبناء المراهقين بالمجتمع العُماني، في ظل تزايد المخاوف الأسرية من أساءة استخدام أبنائهم المراهقين لتقنيات الذكاء الاصطناعي مما يساهم في لفت انتباه المتخصصين

نحو تصميم المزيد من البرامج الإرشادية والدورات التدريبية وورش العمل التي تستهدف الأسر العُمانية لتوعيتهم بكيفية التعامل مع الأبناء المراهقين في ظل الانتشار السريع لهذه التطبيقات.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة بأنها ستكون ذات أهمية للامهات والأباء في التعرف على أهم المهارات التي يمكن توظيفها في التعامل مع الأبناء المراهقين في ظل التأثيرات السلوكية المرتبطة في افراطهم في استخدام تقنيات الذكاء الاجتماعي ، وللمراهق نفسة في التعرف على الاضرار الناجمة عن سوء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي غير الآمنه وضرورة ، وللباحثين في الاستفادة من نتائج الدراسة في إجراء المزيد من البرامج الإرشادية التطبيقية، لتعزيز مهارات الأمهات في التعامل مع الأبناء المراهقين، والاستفادة من مقياس الدراسة الذي تم إعداده وتحكيمه على بيئة الدراسة من قبل باحثين آخرين لإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية في بيئات مشابهة. ولواضعي المناهج بضرورة تضمين المناهج الدراسية أنشطة وفعاليات توجه الطلاب المراهقيين إلى الالتزام بالجوانب القيمية والاخلاقية في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي ، كما تنعكس اهميتها التطبيقة على المعلمين والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في البيئات التعليمية على تقديم الخدمات الإرشادية ولفت الانظار لضرورة توجيه وإرشاد الطلاب الى الاجراءات الآمنه في الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي .

محددات الدراسة:

أُنحصرت حدود الدراسة على الحد الموضوعي المتمثل في الكشف عن التحديات التي تواجه الأسرة العُمانية في التعامل مع الأبناء المراهقين في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال ثلاثة محأور رئيسة للمقياس هي (التحديات السلوكية، التحديات الاجتماعية، التحديات التعليمية). والحد الزماني بالتطبيق خلال الفصل الأول، من السنة الدراسية

٢٠٢٣/٢٠٢٤.والحد البشري المتمثل في أمهات طالبات حلقة التعليم ما بعد الأساسي في مدارس ولاية صلالة بسلطنة عُمان.والحد المكاني في ولاية صلالة بمحافظة ظفار – سلطنة عُمان.

مصطلحات الدراسة:

المراهقون (Adolescents)

يمكن تعريف المراهقون: "على أنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٩ عامًا و يكون فيها المراهق بالغًا بيولوجيًا، ولم يكتمل بعد بلوغه ونضجه العقلي والنفسي والاجتماعي "(المطوع، ٢٠١٥)."

ويمكن تعريفهم إجرائيًا على أنهم: من يمرون بفترة الانتقال النمائي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، والتي تشمل جوانب التغيير البيولوجي والمعرفي والاجتماعي التي تحدث في الفترة العمرية بين العاشرة والتاسعة عشرة.

تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence Technologies):

تعرف تقنيات الذكاء الاصطناعي على" أنها نظم حاسوبية قائمة على خوارزميات التعلم الآلي وروبوتات الدردشة التي يمكنها استشعار بيئتها والتفكير والتعلم والتفاعل داخل المكونات الأخرى للنظام التكنولوجي ومن ثم اتخاذ الإجراءات نتيجة لذلك" (Wachs et al., 2021).

التحديات الأسرية : (Family Challenges) ويعرفها أبو زغير (2016):

أنها "مجموعة التحديات التي تواجه الأسرة في القيام بوظائفها المختلفة، مما يعيق تحقيق أهدافها الرامية إلى الوصول إلى الأسرة الصحية، نتيجة التطورات أو المتغيرات أو المشكلات أو الصعوبات أو العوائق الداخلية للبيئة الأسرية أو العوائق الخارجية المحيطة".

ويمكن تعريف التحديات الأسرية إجرائيًا بأنها: الدرجات التي ستظهرها المستجيبات من الأمهات العاملات في قطاع التعليم بسلطنة عُمان على أبعاد المقياس المعد لهذه الدراسة.

الاطار النظري للدراسة :

أولاً :التحديات الأسرية التي تواجه الأمهات العاملات في التعامل مع الأبناء المراهقين:

تعد الأم بمثابة العمود الفقري لبناء المنزل وتربية الأبناء، في حين أن عالم الرجل هو الحياة الاجتماعية بشكل عام؛ فإن عالم المرأة هو المنزل والدور الذي تلعبه الأم في الأسرة؛ بدءاً من ولادة الأطفال ورعايتهم، وتربيتهم وتعليمهم، وصولًا إلى دخولهم إلى المدرسة، وتبقى الأم دائماً في التوجيه والمتابعة، فالغالبية العظمى من النساء ما زلن يقمن بالعمل المنزلي وتربية الأبناء.

مهيدات (٢٠١٤) تذكربأن الحياة العملية للأمهات العاملات حياتهن الأسرية للخطر وخصوصًا علاقتهن مع الأبناء المراهقين، ولذلك تحاول الأمهات العاملات موازنة أدوارهن المزدوجة، أي الأمهات الصالحات والعاملات الصالحات، حيث يتطلب مكان العمل أولوية الواجب المهني على أي واجب اجتماعي آخر، ومن هنا فإن عدم التوازن بين

الحياة المهنية والحياة المنزلية قد يؤدي إلى التوتر والصراعات بين الأمهات العاملات وأبنائهن المراهقين

ويضيف(2008) Feldman أن الأمهات العاملات يواجهن عدة مشكلات في التعامل مع الأبناء المراهقين ومنها: إرهاق الأم جسديًا، وشعور الأبناء بالوحدة وبالإهمال، وبالتالي يصبح سلوكهم معادي للمجتمع، استفادة الأبناء بشكل مفرط من غياب الأم نظرًا لعدم قدرة الأم على إيلاء الاهتمام الكامل لأبنائها؛ وقد يصبح الأبناء المراهقون للأمهات العاملات أكثر انحرافًا ويظهرون أعراضًا نفسية ،وتزداد على الأمهات العاملات صعوبة متابعة حالة أبنائهن في حالة وجود أكثر من طالب في نفس المنزل، بالإضافة إلى التناقض في أوقات واجبات الأبناء وتعارضها مع ساعات العمل، ويؤدى ذلك إلى تعرض الأمهات إلى ضغوطات واضطرابات نفسية (قلق، عصبية، مشاعر الاكتئاب، إحباط، خوف من الفشل ... إلخ)، بسبب الإرهاق في متابعة أمور ومسؤوليات مشتركة.

وفي ضوء ما تم سبق، يمكن القول بأن حياة العمل تولد تحديات معقدة في التعامل مع الأبناء، ولا سيما المراهقين؛ فحياة الأمهات العاملات تؤدي إلى نشوء صراع بين حياة العمل وحياة الأسرة؛ ومن الصعب إحداث التوازن بين الحياتين نظرًا لأن تلبية احتياجات كل منهما تتطلب تكريس قدر كبير من الجهد والوقت؛ لذلك فمن الصعب على الأم العاملة تلبية احتياجات الأبناء العديدة والمتنوعة في ظل وجود التزامات وطموحات مهنية؛ ونظرًا لأن لامتلاء هاتين الحياتين بالضغوط، فمن الممكن القول بأن صعوبات تعامل الأمهات العاملات مع أبنائهم، ولا سيما المراهقين منهم، صعوبات تحتاج لمزيد من الدراسات والجهود لحصرها وتشخيصها ، لوضع برامج واستراتيجيات ناجحة للتعامل معها.

طبيعة الحياة الأسرية لدى الأمهات العاملات في قطاع التعليم:

بخروج المرأة إلى العمل وتعدد مسئولياتها سواء خارج أو داخل المنزل، أصبح يقع على عاتقها المزيد من المسؤوليات والجهود ومزيد من المشكلات التي ينبغي حلها، وظاهرة خروج المرأة إلى العمل لها نتائجها الإيجابية والسلبية على المراهق فغياب الأم ساعات طويلة

عن المنزل قد يؤثر في علاقتها بطفلها وهذا الغياب يثير لدى المراهق نوازع القلق والشعور بالحرمان والخوف وعدم الاستقرار، وأن ظاهرة خروج المرأة للعمل من أبرز الظواهر الاجتماعية في العصر الحديث، وهذا لا يتناسب إطلاقاً مع حجم المشكلات التي تترتب على ترك المنزل وأطفالها لعدة ساعات يومياً. (العيد، وآخرون)

وفي العالم المعاصر، ازدادت أعداد الأسر التي بها والدان عاملان، ويمكن أن يؤدي العدد المتزايد من الأمهات العاملات إلى إحداث تغييرات في إزالة الطابع التقليدي لبنية الأسرة وديناميكياتها، فالأسر ذات الدخل المزدوج تجعل الأزواج والزوجات يتقاسمون السلطة والمسؤوليات المنزلية بالإضافة إلى الالتزامات المهنية، وإن الأسر التي بها أمهات عاملات في قطاع التعليم لها تأثير مهم وإيجابي على الرضا الزوجي لكل من الزوج والزوجة، وذلك لأن الأمهات العاملات في قطاع التعليم اللاتي يحصلن على دخل يمكن أن يشعرن بزيادة احترام الذات والثقة والاستقلال الشخصي .

حيث توصلت دراسة فرحات، (٢٠١٢). إلى أن الأمهات العاملات أكثر تعرضاً للضغوط النفسية من ربات البيوت وأن أغلب هذه الضغوط تتمثل في الشعور بالإرهاق والأرق، وصعوبة التوفيق بين أعباء البيت وأعباء العمل، وتدهور صحتهن أكثر تعرضاً للأمراض الجسمية، كما أنهن يشعرن أنهن لا يعطين أطفالهن الحنان والرعاية الكافية لهذه السن وأن أطفالهن كثيرو البكاء والتشنج، وتعاني المرأة العاملة الكثير من الآثار الفسيولوجية والنفسية المتولدة عن ضغوط العمل، وأن أهم الآثار الفسيولوجيا على حسب الأهمية هي: التوتر، والشعور بالملل، والانفعال، وعدم الرضا والإحباط. وهذا ما ينعكس بشكل مباشر على قدرتهن على متابعة تنشئة الأبناء، مما يؤدي إلى فجوه طبيعة في علاقة الأبناء بالأباء.

ويمكن أن تواجه الأمهات العاملات في قطاع التعليم صراعات في الموازنة بين أدوار العمل والأسرة، كما يواجهن القوالب النمطية المتعلقة بالجنس/الأمومة في مكان العمل أثناء تسلق السلم الوظيفي مما يؤثر على تطورهن الوظيفي، وغالبًا ما تتخذ النساء خياراتهن المهنية

بناءً على مسؤولياتهن الأسرية، ويخترن أحيانًا تقييد تقدمهن الوظيفي لاستيعاب أدوار الأسرة وتوقعاتها (بني احمد ،٢٠١٤).

وفي ضوء ما سبق، يتبين بأن ظروف الخروج إلى العمل تولد العديد من الصعوبات في حياة النساء العاملات، ولا سيما قطاع التعليم؛ فالخروج إلى العمل ينطوي على تحمل المرأة لمسؤوليات جديدة إلى جانب مسؤولياتها الأساسية كزوجة وأم؛ ولكن الجمع بين هذين النوعين من المسؤوليات يمثل تحديًا بالنسبة للمرأة العاملة نظرًا للتعارض المتأصل بينهما، فتكريس المزيد من الجهد والوقت لأحدهما ينطوي على تقليل حجم ما هو مكرس للآخر؛ وإذا لم تتمكن المرأة العاملة من تحقيق التوازن بين هذين النوعين من المسؤوليات، فإنها جودة حياتها وحياة أسرتها ستشهد تدنيًا.

ثانياً : المراهقة (Adolescents):

تعد فتره المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان ضمن مراحله العمرية والتي تتميز بالتجدد المستمر،والتقدم والصعود إلى الكمال الإنساني العقلاني،ويمر المراهق بالعديد من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة مثمرة في حياة الإنسان إذ تزداد فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد، حيث يباشر دورة في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة.

ومن جانب آخر يشير(الغامدي، ٢٠١٦) إلى أن المراهقة كمرحلةٍ من أهمّ المراحل العمريّة التي يمر بها الإنسان وأكثرها حساسيّةً؛ وذلك كونها مرحلة انتقاليّة تسير بالفرد من مرحلة الطفولة والوَداعة إلى مرحلة الشباب والرّشد، إلّا أنّه يتخلّلها كثير من التغيرات في الجوانب والظواهر الجسميّة والعقليّة والانفعاليّة والاجتماعية والاخلاقية، التي قد تَنشأ بسبب العوامل الداخليّة أو الخارجية، أو بسبب الخلل الكبير في طُرق المعالجة والتفاعل مع بعض المشكلات التي قد يتعرَّض لها المراهق أو المراهقة، والتي تنعكس بشكل مباشر على سلوكيات المراهقين، مما يعيق تكيفهم وتوافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين من حولهم.

ويضيف ايضاً (Krogerk,2015)أن كثير من سلوكيات وميول واتجاهات الأبناء المراهقين تتأثراً بالميول والاتجاهات السائدة في الأسرة وبمواقف الكبار واتجاهاتهم، في سعيهم للحصول على الاستقلاليه الذاتية وتكوين شخصية مستقلة، واستكمال مظاهر نموهم في المجالات الانفعالية والاجتماعية والاخلاقية والسلوكية، ولعل من أكثر العوامل المؤثرة في ذلك أن أصبح المراهقون محاطين في هذا العالم المعاصر بانتشار وسائل الاتصال الاجتماعي القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ التي يقضون أوقاتهم في استخدامها كأدوات وتقنيات الوسائط المتعددة والذكاءالاصطناعي والتواصل الاجتماعي مثل Facebook ،Instagram ،YouTube ،Twitter وما إلى ذلك . يشاركون من خلالها قدرًا كبيرًا من المعلومات الشخصية والعاطفية والحساسة ، واصبحت من العوامل المؤثرة في بناء شخصية المراهق وتحديد طبيعة العلاقة والتفاعل بيتهم وبين المحيطين بهم من أفراد الأسرة .

من هنا يلاحظ، أن الأسرة في المجتمع المعاصر تواجه تحديات كبيرة في التعامل مع أبنائها المراهقين في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التواصل الاجتماعي، نظرًا لانشغال المراهقين بهذه التقنيات والتطبيقات واستغراقهم في استخدامها لأوقات طويلة مما يسبب عزلتهم ووجود فجوة بينهم وبين أفراد الأسرة، بالإضافة إلى المخاطر التي قد يتعرضون لها فيما يتعلق بخصوصية وأمن بياناتهم التي قد يساء استخدامها.

Bohm,et al.(2019). يذكرون أن فترة المراهقة مرحلة حرجة للنمو، وتتميز بتغيرات جسدية ونفسية وعاطفية سريعة: حيث يستكشف المراهقون إحساسهم بالذات ويتعاملون مع مشكلات صورة الجسم؛ وحساسون بشكل خاص لآراء أقرانهم ويرغبون في الحصول على القبول؛ ونمو الوظائف المعرفية ذات المستوى الأعلى، مثل التنظيم الذاتي وضبط الذات وإدارة الوقت والبحث عن الحقائق، إلا أنه يتخلّلها كثير من التغيرات في الجوانب والظواهر الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية، التي قد تَنشأ بسبب العوامل الداخلية أو الخارجية، أو بسبب الخلل الكبير في طرق المعالجة، والتي تنعكس بشكل مباشر على سلوكيات المراهقين، مما يعيق تكيفهم وتوافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين من حولهم"

.كما أنه وخلال مرحلة المراهقة، يواجه الأفراد تغيرات في أنماط علاقاتهم مع الوالدين والأقران، ليتجه باتجاه الجنس الآخر، حيث ينصب الاهتمام على استكشاف الصداقة والعلاقات الحميمة في محأولة لتحديد الذات واستكشاف هوية الفرد، وعادةً ما يكون هناك تحول كبير في أهمية العلاقات مع الوالدين مقارنة بأهمية العلاقات مع الأقران، ويبدأ المراهقون في قضاء فترات متزايدة من الوقت مع أقرانهم والرجوع اليهم في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.(MacHale, et al., 2012)

خصائص المراهقين:

يشير (Abeele,el, al).) إلى مجموعة الخصائص الرئيسية التي تميز مرحلة المراهقة ، ففيما يتعلق في **الخصائص البدنية** ، يحدث للمراهق تغيرات في مظهره، وقفزة سريعة في الطول والوزن مع اختلافها بين الذكور والإناث، وتستمر معدلات الزيادة في النمو الجسمي بصفة عامة، ويزداد النضج والتحكم في القدرات الحركية المختلفة كما أنها النقطة التي يصل فيها الفرد إلى مرحلة النضج الجنسي .وفي **الخصائص الذهنية** تتميز مرحلة المراهقة بنضج القدرات العقلية، وتستمر هذه القدرات في النضج وتصل إلى ذروتها في حدود السن السادسة عشرة ثم تبدأ بعد ذلك عملية الاستقرار التدريجي، من المتغيرات المهمة والتي لها علاقة بالنمو المعرفة في هذه المرحلة هو الذكاء، والنشاط العقلي، والسرعة الإدراكية التي تتمثل في إمكانية إدراك المراهق بشكل سريع للأمور البسيطة الذي يبدأ بالتغير خلال مرحلة المراهقة.

ووفقا لبياجيه، فإن المراهقين قد يدخلون- ولكن ليس دائما –مرحلة العمليات الرسمية المجرده، وهو أعلى مستوى من التطور المعرفي في نظريته، ويصف بياجيه منجزات مرحلة العمليات الرسمية من حيث زيادة القدرة على تصنيف الأشياء والأفكار، والانخراط في التفكير المنطقي، ووضع الفرضيات، كما يضع الباحثون الفرضيات في تحقيقاتهم، ويصل المراهقون في هذه المرحلة إلى مرحلة النضج المعرفي، حتى لو بقيت بعض النواقص، ويستطيع المراهق في هذه المرحلة أن يفكر في أفكار مجردة وفي أشياء ملموسة، ويمكنه تجميع وتصنيف

الرموز والعبارات كما أشار (Banaji, el, al) إلى **مجموعة الخصائص النفسية الانفعالية،** فعادةً ما يتسم المراهقون بالاضطراب العاطفي وتبدو شدة عواطفهم غير متناسبة مع الأحداث التي تثيرهم، ولا يعرفون كيفية التعبير عن مشاعرهم بشكل مناسب، وقد ينفجرون في والديهم أو إخوتهم، ويسقطون مشاعرهم عليهم، فهم معرضون لتغيرات عاطفية في صورة أنماط عاطفية تتضمن الغضب، والخوف، والغيرة، والفضول، والبهجة، والحزن، والحنان؛ فالمراهقون عمومًا يواجهون حالة عاطفية مما ينعكس على نشوء المشكلات النفسية والانفعالية مثل: الشعور بالاشمئزاز من صورة الجسم، والشعور بالقلق في المواقف الاجتماعية المختلفة، والاكتئاب، وفقدان الأمل في المستقبل. و**الخصائص الاجتماعية ، حيث** يمتاز النمو الاجتماعي خلال مرحلة المراهقة بخصائص أساسية تجعله مختلفاً تمام الاختلاف عما كان عليه أيام الطفولة، وما سيكون عليه في فترة الشدة، فالسلوك الاجتماعي بتميز بالنفور والابتعاد عن الآخرين، ولعل هذا يتوقف على مدى تفاعله الاجتماعي المستند إلى تقبله لذاته الذي ينعكس على تقبله للآخرين،

ولعل ذلك ما يجعل المراهقين يتسمون عادةً بمجموعة من الاستجابات الاجتماعية التي قد تكون في العديد من الأحيان سلبية، مثل العناد ومقاومة سلطة الكبار والمربين، والسعي إلى مواكبة الأصدقاء بشكل أعمى، والاتجاه نحو الملابس اللافتة للنظر، وإطالة الشعر، والتمرد على كثير من العادات والتقاليد المجتمعة، واتجاهه إلى المغامرة، وخوض التجارب، حتى ولو كانت تمثل خطورة عليه، وربما يقحم نفسه في مناقشات فوق مستواه، في محاولة منه لإثبات أنه لم يعد طفل. وخلال مرحلة المراهقة، يواجه الأفراد تغيرات في أنماط علاقاتهم مع الوالدين والأقران، ويعد الاهتمام المتزايد بالجنس الآخر سمة بارزة في مرحلة المراهقة حيث ينصب الاهتمام على استكشاف الصداقة والعلاقات الحميمة في محاولة لتحديد الذات واستكشاف هوية الفرد، وعادةً ما يكون هناك تحول كبير في أهمية العلاقات مع الوالدين مقارنة بأهمية العلاقات مع الأقران، يبدأ المراهقون في قضاء فترات متزايدة من الوقت مع أقرانهم ويبدئون أيضًا في الرجوع إلى أقرانهم لاتخاذ القرارات وحل المشكلات .

مما سبق وبالنظر إلى ما تم تناوله، يتبين بأن مرحلة المراهقة مرحلة عمرية تتسم بتعدد الخصائص المميزة لها؛ومن الملاحظ بأن هذه الخصائص تتسم بالترابط؛ على سبيل المثال، فإن التغيرات البدنية لا تحدث بمعزل عن التغيرات الذهنية، والتغيرات النفسية الانفعالية لا تحدث بمعزل عن التغيرات الاجتماعية؛ ونظرًا للترابط الوثيق بين خصائص مرحلة المراهقة، من المهم للغاية أن يوجه التربويين انتباههم نحو تعزيز النمو الإيجابي لدى المراهقين في جميع الجوانب التنموية، فبذلك من الممكن تنشئة المراهقين تنشئة صحية تكون أساسًا لبناء شخصية رشيدة متزنة في مراحل الحياة اللاحقة.

أهمية الحياة الأسرية الصحية في نشأة المراهقين:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية، لا سيما في عصر الانفتاح الثقافي والإعلامي، فالأسرة تقوم بدور محوري في تأصيل العمليات الخاصة بالتطبيع الاجتماعي والتي من خلالها يدمج الفرد الأدوار والاتجاهات والمهارات والقيم التي تشكل شخصيته السليمة ليكون مواطناً صالحاً، كما أن الأسرة تتحمل نصيباً كبيراً من المسؤولية في المعالجة الفكرية لظاهرتي التطرف والإرهاب وتعزيز الأمن الفكري لأبنائها، وتوفر الأسرة الدعم لأبنائها في الجوانب المادية والعاطفية والاجتماعية، وتساعدهم على الانسجام والتوازن بشكل كبير.

ابو زغير (٢٠١٦) . يذكر بأن الحياة الأسرية الصحية، تتميز في ممارسة الوالدان مع أبنائهم التواصل اللفظي والوجداني الإيجابي لتنمية العلاقات الأسرية والاجتماعية ، فخلال هذه الفترة، يجب على الآباء والامهات أن يكونوا منفتحين مع أبنائهم في تبادل المعلومات والحقائق الجديدة التي يمكن أن تخيفهم، فالحياة الأسرية الايجابية تلعب دوراً هاماً للغاية في النمو النفسي للأبناء المراهقين، ويضيف (الطائي، ٢٠١٨) أن هنالك علاقة وثيقة بين الهوية الشخصية والأسرة، حيث تعتبر الأسرة مؤشراً للتطور الشخصي والاجتماعي، وليست مجرد مؤشر لمستوى عالٍ من احترام الذات ولكنها أيضاً تساعد في تلبية احتياجات المراهق النفسية، وتمنحه الشعور بالأمان العاطفي؛ حيث يشعر المراهقون بالحب والرغبة كأفراد يصبحون موضع حب للآخرين، وتحاول الأسرة تشجيع أبنائها على رسم مستويات معينة من الطموح الفكري؛ من أجل مساعدتهم وإتاحة الفرص لهم لتحقيق إنجازاته وقدراته وإمكانياته، وتقوم الأسرة على إشباع الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع لدى المراهق عن طريق تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة والبسيطة بأسلوب شيق ممتع، وكذلك تشجيعه على التعلم والتعرف على الأشياء. كما يضيف العيد وآخرون (٢٠١٩) أن الأسرة تعمل على تنمية القدرات عند المراهق من أجل تمكينه من تحمل المسؤولية، وتساهم الأسرة أيضاً في تحديد هوية أبنائهم الاجتماعية ومراكزهم الاجتماعية على أساس وضعها في المجتمع، كما يؤثر مركز الأسرة اقتصادياً واجتماعياً على الفرص المتاحة لنمو

الأبناء جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، وعلى أنواع وأساليب التنشئة الأسرية التي تنتقيها الأسرة وتستخدمها مع أبنائها، حيث تقوم التنشئة الأسرية على ضبط سلوك الفرد وكفة عن الأعمال التي لا يحميها المجتمع وتشجيعه على ما يتقبله منه.

ومن خلال ما سبق، يمكن القول بأن الحياة الأسرية الصحية عماد تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للمراهقين؛ فالأسرة هي البيئة الحاضنة للمراهق وأكثر السياقات الاجتماعية وجودًا وحضورًا في حياته؛ وبذلك فإن الأسرة تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل مسارات النمو الذهني والنفسي الانفعالي والاجتماعي لدى المراهق؛ ويعني ذلك بأن شخصية المراهق وسلوكياته انعكاسات لأساليب التنشئة التي تنتهجها الأسرة وجودة الحياة الأسرية التي يتمتع بها المراهق.

ثالثاً : الذكاء الاصطناعي في المجتمعات المعاصرة:

تشير صباح (٢٠٢٠) بأن الذكاء الاصطناعي هو العصر الجديد لعلوم الحاسوب الذي يتعامل مع تطوير الآلات التي يمكنها اتخاذ القرارات ،وكما يشير اسمه فهو يتكون من كلمتين اصطناعي وذكاء، واصطناعي يعني شيئًا غير طبيعي ومن صنع الإنسان ومعنى الذكاء هو القدرة على الفهم والتعلم والتفكير، لذا فإن الذكاء الاصطناعي هو في الأساس عملية صنع آلات ذكية؛ ويتزايد استخدام الذكاء الاصطناعي بسرعة في جميع مجالات الحياة اليومية، أي من قراءة رسائل البريد الإلكتروني إلى الحصول على الاتجاهات لقيادة المركبات، لأنه سريع جدًا ويقلل من الجهود ويجعل الحياة أسهل .و يضيف خالد (٢٠١٧) . بأن أهمية الذكاء الاصطناعي تكمن في أنها تؤدي وظائف معقدة وذكية وتكون متعلقة بالتفكير البشري، ويتميز في أن آلياته وتطبيقاته تعمل على تحسين أداء المؤسسات وإنتاجيتها عن طريق أتمتة العمليات أو المهام التي كانت تتطلب القوة البشرية فيما مضى، ويمكنها فهم البيانات على نطاق واسع لا يمكن لأي إنسان تحقيقه، فتوفر فيها الشمولية لفيض البيانات المتوفرة، وتزيد من الاعتماد على التنبؤات من أجل أتمتة المهام ذات التعقيد الشديد. ويذكر عيد (٢٠٢٠) أن الرعاية الصحية تعد مجالًا آخر من المجالات التي يمكنها الاستفادة بشكل

كبير من الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة وموثوقية الرعاية المقدمة، فضلاً عن تقليل تكلفتها من خلال تقديم مشورة الخبراء حول أفضل الممارسات في مجال الرعاية الصحية؛ وتستخدم الهواتف الذكية والأجهزة الرقمية الأخرى الذكاء الاصطناعي لمجموعة من التطبيقات، ومزامنة أنشطة ومتطلبات مستخدميها

في ضوء ما سبق يتبين بأن الذكاء الاصطناعي قد أصبح سمة مميزة من سمات العالم المعاصر؛ فقد أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي مدمجة في العديد من الاستخدامات في شتى المجالات؛ وبذلك فإن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد إضافةً ولكنه عنصر متغلغل في حياة المجتمعات؛ وفي ظل التطوير المستمر في تقنيات الذكاء الاصطناعي، من المتوقع أن يستمر الذكاء الاصطناعي على نحو متزايد ومستمر في لعب أدوار مهمة في المجتمعات.

آثار الذكاء الاصطناعي على المجتمعات الايجابية والسلبية :

تضاربة الآراء حول تأثير الذكاء الاصطناعي على المجتمع، فالذكاء الاصطناعي، إلى جانب التهديد بزيادة البطالة، قد يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية، وقد أعرب البعض عن مخاوفهم بشأن خطر عدم المساواة الاجتماعية حيث أن أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول بسهولة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي من المرجح أن يتمتعوا بقوة غير مسبوقة مقارنةً بأولئك الذين لا يستطيعون الوصول إليها، ومن ناحية أخرى، يرى المتفائلون أن زيادة الأتمتة ستؤدي إلى عصر ذهبي، وسوف يكون هناك زيادة في أوقات الفراغ، وسوف تستفيد البشرية من الذكاء الاصطناعي من خلال تحويل أعبائها إلى الروبوتات ، مجدي (٢٠٢١) يسلط الضوء على بعض من أبرز الآثار الإيجابية والسلبية المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجتمعات المعاصرة. ففي مجال الجوانب **الإيجابية** ،يمكن للأتمتة الاستفادة من إضافة الذكاء الاصطناعي للتعامل مع التغييرات أو الأحداث غير المتوقعة، ويمكن أن تؤدي إضافة الذكاء الاصطناعي إلى السماح للأتمتة بالتعامل مع الأحداث غير المتوقعة والمتابعة كما لو لم يحدث شيء؛ ويمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي أيضًا في التحكم في الآلات بطريقة

تحقق أقصى قدر من الكفاءة، حيث يتحكم في استخدام الموارد بحيث لا يتجاوز النظام السرعة أو الأهداف الأخرى

وتضيف فايزه (٢٠٢٠) بأن الذكاء الاصطناعي يتمبز بقدرة بعض الأجهزة على فهم المدخلات وتحليلها لتقديم مخرجات تلبي احتياجات المستخدم بكفاءة، وتمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي من التعلم المستمر، حيث تكون عملية التعلم آلية وذاتية دون خضوع للمراقبة والأشراف، ويساعد الذكاء الاصطناعي على معالجة الكم الهائل من المعلومات، وكيفية التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة والمواقف الغامضة مع غياب المعلومات، كما يمتاز الذكاء الاصطناعي بالقدرة على التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية وأداركها وتقديم المعلومة لأستاذ القرارات الإدارية.

حيث يرى عيد (٢٠٢٠) بأن تصميم الذكاء الاصطناعي الشامل، يلبي احتياجات الأقليات ويخلق إمكانية تقديم منتجات وخدمات أفضل للجميع، فعلى سبيل المثال، يمكنه الحد من التمييز المباشر وغير المباشر من قبل البشر في عمليات صنع القرار، ويمكن استخدامه لإنشاء مجتمع أكثر استدامة، حيث يمكنه أن يقدم مساهمة كبيرة في الإدارة البيئية في عدد من القطاعات، ويمكن للذكاء الاصطناعي، على سبيل المثال، أن يقلل من البصمة البيئية للزراعة من خلال إدارة أفضل لاستخدام المواد الكيميائية والتربة والنفايات الزراعية، ومن خلال تحسين رعاية الحيوان .

وفي مجال التعليم برى مجدي (٢٠٢١) أن الذكاء الاصطناعي يساعد على مساعدة الطلاب على العثور على المعلومات بشكل أسرع ومن مصدر واحد، وتحرير المعلمين والإداريين من الأعمال الروتينية، وتجميع كمية بيانات ضخمة من النظام تستخدم في تغذية شبكات التعلم الألى من أجل تطوير برامج تعليمية مخصصة وتحسين تجارب الطلاب، والوصول لعدد كبير من الطلاب حيص يساعد في جعل الفصول الدراسية متاحة للجميع، خاصة إذا كانوا يتحدثون بلغات مختلفة أو يعانون من إعاقات سمعية، واستخدام النواحي الإدارية والتنظيمية بالمؤسسة التعليمية على الرد على استفسارات الطلاب عن

مواعيد الاختبارات. أما في الجوانب **السلبية فتذكر فائزه (٢٠٢٠)** بأن للذكاء الاصطناعي آثار كبير ففي مجال سوق العمل، قد يؤدي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى شيوع ظاهرة البطالة بشكل أكبر نظرًا لحلول تلك التقنيات محل الأيدي العاملة في العديد من الوظائف، وبسبب القدرة والمهارة الكبيرة المتوفرة به مقارنة بالبشر، سوف يستغني الكثير من أصحاب الأعمال عن هؤلاء مقابل برامج الذكاء الاصطناعي التي تقوم بأعمالهم بتكلفة أقل وجودة أعلى،

وفي مجال التعليم، ظهرت بعض العيوب في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تؤثر في مجال التعليم ومنها قلة استخدام التفكير النقدي لدى الطلاب، وتكثر نسبة النسخ في أعمال الطلبة بسبب الاعتماد عليها في الاستكشاف وجمع المعلومات بدون بذل جهد، وكثر استخدامها سيقلل من عمل المعلم وفرص العمل في المجتمع، وبالتالي ستزيد من نسبة الاختراقات والفيروسات التي من الممكن أن تصيب هذه التقنيات.

وفي الجانب الاجتماعي يضيف مجدي (٢٠٢١) بأنه قد يساهم في ظهور العديد من الجرائم المرتبطة بالبطالة كالسرقة والمخدرات والجرائم الجنسية والانتحار، كما ويعتبر انتهاك خصوصية الإنسان من أهم السلبيات التي ستنتج عن تنامي الذكاء الاصطناعي. ومن المرجح أن يؤدي نمو الذكاء الاصطناعي وتطوره إلى زيادة الشعور بالوحدة والعزلة لدى العديد من الأشخاص ويخلق العديد من المشكلات والتحديات المهددة للنظام والعلاقات الأسرية، الخوف والارتباك بين عامة الناس من انتهاك الخصوصية والوقوع فريسة للتهكير البيانات الشخصية، مما يخلق تحديات خطيرة في مختلف القطاعات، الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والتربوية والزراعية وغيرها

ومن خلال المناقشة السالفة، يمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين؛ فلا يمكن إنكار ما يوفره الذكاء الاصطناعي من مزايا وفوائد مثل الأتمتة وتعزيز كفاءة العمليات، ولكن من المهم عدم تجاهل حقيقة أن الإمكانات الهائلة التي تتيحها تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تؤثر تأثيرًا سلبيًا على مدى الاعتماد على العنصر البشري في شتى

المجالات العملية والتطبيقية، ويعني ذلك تنحية العنصر وإحلال الآلات مكانه، ويمثل تلك تهديدًا لأدوار البشر من خلال جعل الآلات مستأثرة بأداء مختلف المهام والعمليات.

المخاطر المحيطة بالأبناء المراهقين في ظل انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي:

وفقًا للسبيعي (٢٠١٧) فإن المخاطر النفسية السلبية للاحتكاك بتقنيات الذكاء الاصطناعي عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، تتضمن مشكلة جلوس الأبناء لساعات طويلة برفقة الأجهزة، وهو أمر قد يؤدي إلى إدمانهم لها واكتسابهم لخبرات وأفكار غريبة وعنيفة في كثير من الأحيان بسبب عدم وجود الرقابة على ما يشاهدون أو ما يقومون به من أعمال أو تنظيم أوقاتهم، فالانخراط في استخدام هذه الوسائل من قبل أفراد الأسرة وخاصة فئة المراهقين يؤدي إلى أمراض نفسية كالخوف والوسواس والنوم المضطرب وضعف الثقة بالنفس والقلق والسلوك العدواني وتشتيت الذهن وضعف التفكير والانطواء، والخلط بين الواقع والخيال.

ويضيف العتيبي (٢٠١٩) أن المخاطر التي تواجه المراهقين بسبب انتشار استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي المخاطر المهددة لخصوصية المعلومات، ففي كثير من الحالات، يعرف جوجل وفيسبوك عن حياة المستخدمين اليومية وعمليات اتخاذ القرار أكثر مما يعرفون، وذلك من خلال الكم الهائل من البيانات المتاحة للتطبيقات، وخلال السنوات المقبلة، سيكون الذكاء الاصطناعي سائدًا في العديد من المجالات، ويمكن أن تكون المساعدات الرقمية الذكية أدوات مفيدة، ولكنها تتمتع بدرجة كبيرة من المعرفة حول الحياة الشخصية، ولذلك، يتخوف الكثيرون من أن المعلومات الشخصية للمراهقين قد يتم استخدامها أو بيعها للإعلان أو ما هو أسوأ من ذلك .

ومن خلال ما سبق، يمكن القول بأن كثرة التفاعل الاجتماعي في سياقات غنية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى العديد من الآثار السلبية على المراهقين، فمن المهم عدم إغفال حقيقة أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تلغي وجود التواصل البشري

الذي يتسم بالدفء العلائقي؛ ونتيجة لذلك قد يتأثر رفاه المراهقين تأثرًا سلبيًا، ولا سيما في الجوانب الاجتماعية والنفسية.

متطلبات التكيف مع تحديات التعامل مع الأبناء المراهقين في العالم المعاصر:

حتى تتمكن الأسرة من التكيف مع تحديات التعامل مع الأبناء المراهقين في العالم المعاصر، فإن عليها تطبيق إجراءات وطقوس أسرية لتعليم الأبناء بشكل غير مباشر لتعزيز القيم الدينية والاخلاقية، للتصدي بشكل فعال للقيم المادية وغيرها من القيم غير المرغوب فيها التي يتعرضون لها باستمرار في الوسائل التكنولوجية، اضافة إلى استخدام اساليب تنشئة أسرية ناجحة في التعامل مع الأبناء المراهقين قائمة على الاحترام والنقاش والحوار الايجابي الفعال في كل ما يتعلق بحياة المراهق، ويجب على الوالدين ألا يفرضوا سيطرة وقيود لا داعي لها على أبنائهم المراهقين، فقد تؤدي السيطرة المفرطة إلى مشاكل نفسية وضعف الأداء الأكاديمي، فينبغي التحدث معهم لفهم احتياجاتهم النفسية وأيضًا لمساعدتهم في دراستهم واختيار حياتهم المهنية وما إلى ذلك (العنزي ، ٢٠١٩) ويضيف (et,al,2023 Banaji,) بأن للمؤسسات التعليمية، مساهمة في التكيف مع تحديات التعامل مع الأبناء المراهقين في العالم المعاصر من خلال تزويد المراهقين بأنشطة ترفيهية لمساعدتهم على استغلال أوقات فراغهم بشكل مثمر، وينبغي صياغة المناهج بحيث يتمكنون من الكسب والتعلم في وقت واحد، مما يجعلهم يشعرون بمزيد من الاعتماد على الذات والثقة، وينبغي توفير الإرشاد الطلابي في المشكلات التعليمية والمهنية والشخصية، كما ينبغي على المؤسسات التعليمية أيضًا إعداد برامج لتوعية المراهقين باستخدام الآمن الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة من العالم الرقمي ومواكبة التطورات العالمية، وعمل حملة إعلانية وإعلامية بالتلفزيون والأفلام ووسائل التواصل الاجتماعي تستهدف أولياء الأمور والمصممة لتثقيف أبنائهم للتعامل مع أخطار هذه التطبيقات وإجراءات السلامة وبناء الثقة والعلاقات القوية بينهم وبين أبناءهم لحمايتهم من المخاطر.

ومن خلال تطبيق الحلول السابق ذكرها، من الممكن مساعدة أولياء الأمور، ولا سيما الأمهات العاملات، على التكيف مع تحديات التعامل مع الأبناء المراهقين في العالم المعاصر؛ فهذه الحلول قد تساعد أولياء الأمور على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة تساعدهم على التكيف مع المخاطر المحيطة بهم في ظل استشراء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العديد من منافذ ومنصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

الدراسات السابقة :

تشير العديد من الدراسات إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل غير إيجابي من قبل المراهقين ينطوي على كثير من المخاطر والمهددات السلوكية والانفعالية والتعليمية، على الرغم من ارتباطه من جانب آخر بتحسين جودة عمليات التواصل والعلاقات الاجتماعية التي يتمتع بها مستخدمون تقنيات الاتصال الحديثة.حيث جاء في دراسة (العتيبي، ٢٠١٩) أن" كثرة استخدام الأبناء المراهقين لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، قد تؤدي إلى نشوء الخلافات بينهم وبين أولياء أمورهم؛ ويتفق هذا الاستنتاج العام مع نتائج دراسة (Smith,2022) التي "تنأولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة الاجتماعية لدى المراهقين التي أشارت إلى أن الاستخدام الإدماني لمنصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مرتبط بنشوء المشكلات الأسرية والأكاديمية للمراهقين، مما يخلق نوع من التحديات الأسرية الكبيرة لدى الآباء والأمهات في تعاملهم مع الأبناء ممن هم في هذه المرحلة" كما أشارت دراسة (Bayraktar, 2017)التي " تنأولت مخاطرالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها على العلاقات الأبوية لدى الأطفال والمراهقين الأتراك، إلى وجود درجة عالية من التأثير في العلاقات السلوكية والتربوية والتوافقية، ما بين الآباء والأبناء المراهقين، وكانت الفروق بدرجة أكبر لدى المراهقين مقارنة بمن هم في مرحلة الطفولة، كما أظهرت استجابات أوليا الأمور درجات عالية لوجود كثير من التحديات والمخاطر الأسرية، التي تواجههم في التنشئة الأسرية

السليمة للأبناء المراهقين، فظهرت سلوكيات العنف أو التنمّر الأسري، وعدم الالتزام بالنظام الأسري، وتدني في دافعية التعلم وتدني التحصيل الدراسي".

كما جاء في دراسة (Wachs, et al., 2020) التي تنأولت الارتباطات بين التوجيه الأبوي والإفصاح عبر الإنترنت عن ضحايا التنمر الإلكتروني لدى المراهقين، وجود علاقة مُباشرة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وظهور مشكلات أسرية وشخصية واجتماعية وأكاديمية وإدمانية عند المراهقين. وتُسلط (Bayraktar, F, 2017) الضوء على مخاطر الإنترنت واستراتيجيات الوساطة الأبوية، كدراسة مقارنة بين المراهقين الأتراك في تركيا وأوروبا، لدور العلاقات الأسرية كعامل وسيط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إشكالي والتكيف النفسي للمراهقين. فقد أظهرت الدراسة أنّ الترابط الأسري والنزاعات الأسرية الناجمة عن أثر إدمان المراهقين على تقنيات التواصل الاجتماعي، تُؤثّر بشكل مُلفت على التكيف النفسي والسلوكي والتحصيلي للمراهقين، وتُؤكد على أهمية التوازن في العلاقات الأسرية لدعم صحتهم النفسية.وتُركز دراسة (Courtice &Shaughnessy,2017) التي تنأولت التفاعل الجنسي والعلاقات الجنسية للمراهقين من خلال الإنترنت وتطبيقاته المختلفة، ومراجعة الأدبيات المتعلقة بالعلاج الجنسي، إلى أن الاستخدام المفرط لهذه المنصات يُؤثر سلبًا على جودة العلاقات الأسرية، ويضع الأسرة في مواجهة كثير من التحديات المرتبطة بالادمان على الممارسات السلوكية والتعليمية والمعرفية للمراهقين.كما جاء في دراسة (مسعود، وأخرون، ٢٠٢٠) في تنأولها لأثر استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية: دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل والحوار الأسري مع الأبناء المراهقين، وأظهرت أن الاستخدام المفرط لها يزيد من التحديات السلوكية للأباء والأمهات في التعامل مع الأبناء المراهقين ذكوراً وإناثاً، خاصة إذا ما ارتبط ذلك بزيادة التأثير على الجوانب الأكاديمية والمعرفية لديهم، مما يخلق نوع من الصراعات الأسرية، بين ما تريده الأسرة وما يسعى إليه المراهق في سعيه لإشباع حاجاته وبحثه عن هويته واستقلاليته.وتُبيّن دراسة (السبيعي، ٢٠١٧) التي تنأولت

أثر إدمان الأطفال المراهقين على تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي، يثير كثير من التحديات التي تواجه الأمهات في التعامل مع الأبناء، نظراً لِارتباطه في كثير من المخأوف والتهديدات التي من الممكن أن تنعكس على أنماط السلوكي السلبي لديهم أو القصور في أداء واجباتهم الدراسية ودافعيتهم نحو التعلم، مما يشكل حالة من العجز المتعلم لديهم. كما أشارت دراسات اخرى إلى أنّ قصور معرفة الآباء والأمهات بالمخاطر والمهددات لِسرعة انتشار التطبيقات الذكية الاصطناعية على أبنائهم يُشكل تحديًا كبيرًا في حماية المراهقين من مخاطر سوء الاستخدام. كدراسة (الزعبي، ٢٠٢٠) التي تنأولت التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في ضوء رؤية إسلامية، ودراسة (الشمري، ٢٠٢٠) التي أظهرت أهمية معرفة الآباء والأمهات في الإجراءات الآمنة لحماية الأبناء من الآثار المترتبة على الاستخدام غير الآمن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال التعريف بأمن المعلومات والخصوصية في عصر البيانات الضخمة، التي باتت من المهددات والتحديات التي تواجه الأمهات والآباء في التعامل مع الأبناء المراهقين.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج الدراسة:

أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها واستخراج نتائجها".

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من "جميع الأمهات العاملات في قطاع التعليم بسلطنة عُمان بولاية صلالة بمحافظة ظفار؛ وتم أخذ آراء عينة عشوائية منهم لتمثيل مجتمع الدراسة قوامها (١٢٠) معلمة متزوجة من العاملات في قطاع التعليم تم التوصل إليهن من خلال مجالس الأمهات في مدارس الإناث لما بعد التعليم الأساسي".

خصائص عينة البحث:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقًا (عدد سنوات الخبرة – المؤهل العلمي).

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقا لعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي

م	عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من ٥ سنوات	8	%6.7	بكالوريوس	96	%80.0
٢	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	89	%74.2	ماجستير	17	%14.2
٣	١٠ سنوات فأكثر	23	%19.2	دكتوراه	7	%5.8
المجموع		120	%100.0	المجموع	120	%100.0

إجراءات وأدوات البحث:

بعد تحديد مشكلة البحث تم الشروع في البحث عن الأطر النظرية ، والدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة البحث ، ومن ثم البدء في بناء مقياس الدراسة من خلال" الرجوع إلى العديد من المقاييس ذات العلاقة بِمحأور وأبعاد المقياس المتعلقة بالتحديات التي تواجه الأسرة بشكل عام والأمهات بشكل خاص في التعامل مع الأبناء المراهقين جراء التهديدات والتحديات المرتبطة في إساءة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل، تكون المقياس بِصورته الأولية من ٣٦ فقرة موزعة على ثلاثة محأور رئيسة هي (التحديات السلوكية ولها ١٢ فقرة ، التحديات الاجتماعية ١٢ فقرة، التحديات التعليمية ١٢ فقرة) ويتم تصحيح المقياس وفقا لمقياس "ليكرث الخماسي" لكل عبارة خمس اختيارات هي: مرتفع جداً ٥ درجات، مرتفع ٤ درجات، متوسط ٣ درجات، منخفض درجتان،منخفض جداً درجة واحدة، وكانت جميع العبارات إيجابية لتبلغ أعلى درجة للمقياس ١٨٠ وأقل درجة ٣٦". ولغرض تحديد درجة القطع للحكم على المتوسطات الحسابية، وتحديد الأهمية النسبية تم "اعتماد احتساب المدى لِفقرات المقياس طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي، فالمتوسط الحسابي أقل من (١,٨) منخفضة جداً. ومن (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) تكون الأهمية النسبية منخفضة، ومن (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) متوسطة، ومن (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) مرتفعة، وأكبر من (٤,٢) مرتفعة جداً".

الخصائص السيكومترية لِأداة الدراسة :

أولاً : صدق المقياس

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض أداة الدراسة على (٦) من الأساتذة في التربية وعلم النفس، لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة عبارات المقياس وانتماء العبارات للمحأور الفرعية، وتم الأخذ بمقترحاتهم بالتعديلات على بعض الصياغات اللغوية على العبارات، للوصول إلى المقياس بِصورته النهائية من ٣٠ فقرة بِواقع عشر فقرات لكل محور من محأور المقياس. كما تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد معاملات

الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي للاستبانة، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمحأور الاستبانة

	المحور	معامل الارتباط
	المحور الأول: "التحديات السلوكية "	.954**
	المحور الثاني: "التحديات الاجتماعية "	.946**
	المحور الثالث: "التحديات الدراسية "	.958**

**** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)**

حيث أظهرت نتائج المعالجة أن قيم معاملات الارتباط لمحأور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة ترأوحت بين (.946**-.958**)، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمحأور الاستبانة".

ثانياً : ثبات المقياس

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية (ن=٣٠)، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محأور الاستبانة كما يوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محأور الاستبانة

المحور الأول: " مجال التحديات السلوكية "					
رقم الفقرة	**معامل الارتباط**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**
١	.559**	٥	.657**	٩	.720**
٢	.540**	٦	.708**	١٠	.865**

٣	.574**	٧	.821**		
٤	.904**	٨	.772**		
المحور الثاني: " مجال التحديات الاجتماعية "					
١	.637**	٥	.562**	٩	.776**
٢	.607**	٦	.687**	١٠	.814**
٣	.763**	٧	.711**		
٤	.842**	٨	.718**		
المحور الثالث: " مجال التحديات الدراسية"					
١	.575**	٥	.685**	٩	.725**
٢	.560**	٦	.692**	١٠	.857**
٣	.608**	٧	.862**		
٤	.825**	٨	.822**		

**** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)**

*** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)**

وتبين أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محأور الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية ترأوحت في المحور الأول: "التحديات السلوكية " بين (.٥٤٠**-.٩٠٤**)، بينما ترأوحت في المحور الثاني: "التحديات الاجتماعية " بين (.٥٦٢**-.٨٤٢**)، وجاءت في المحور الثالث: التحديات الدراسية بين (.٥٦٠**-.٨٥٧**)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات محأور الاستبانة". كما تم التحقق من الثبات العام للمقياس من خلال احتساب معاملات الثبات للمحأور الفرعية بواسطة " ألفا كروتباخ" " وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٤)" معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحأور الاستبانة"

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	المحور الأول: "التحديات السلوكية "	10	.967
٢	المحور الثاني: "التحديات الاجتماعية "	10	.976
٣	المحور الثالث: "التحديات الدراسية "	10	.965
المجموع		30	.972

حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحأور الاستبانة (.972)، مما يدلل على قيم معاملات ثبات عالية لصلاحية تطبيق الاستبانه، وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها".

نتائج الدراسة و وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً : نتائج الدراسة :

للإجابة على تساؤلات الدراسة، تم إدخال البيانات في البرنامج الإحصائي (SPSS) لإجراء عملية التحليل الإحصائي، حيث"تم حساب *التكرارات والمتوسطات الحسابية* والانحراف المعياري لكل محور من محأور الاستبانة، للتعرف على درجات تقدير الأمهات العاملات في قطاع التعليم بسلطنة عُمان لمستوى التحديات الأسرية الناتجة عن اساءة استخدام الأبناء المراهقين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات (السلوكية، الاجتماعية، التعليمية) ثم ترتيب تلك المحأور ترتيب تنازلي بناءً على المتوسط الحسابي وكانت النتائج كما في الجدول (٥) التالي:

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة الاستجابة
١	"التحديات السلوكية "	4.10	.719	1	عالية
٣	"التحديات الدراسية "	3.48	.711	٢	عالية
٢	"التحديات الاجتماعية "	3.01	.960	٣	متوسطة
الدرجة الكلية للاستبانة		3.53	.620	---	عالية

حيث تبين من الجدول (٥) أن "التحديات الأسرية المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الأبناء المراهقين جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر الأمهات العاملات في القطاع التعليمي، حيث جاء المتوسط العام للدرجة الكلية للاستبانة (3.53) بانحراف معياري بلغ (620.)، وبلغت الانحرافات المعيارية لمحأور الاستبانة بين (**711.–960.**) ،وجاء في الترتيب الأول محور: "التحديات السلوكية بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٠)، وانحراف معياري بلغ (.٧١٩)، يليه "التحديات الدراسية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٨)، وانحراف معياري بلغ (.٧١١)، واخيراً محور "التحديات الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠١)، وانحراف معياري بلغ (.٩٦٠). ويمكن تفسير حصول محور: "التحديات السلوكية على درجة استجابة

عالية من وجهة نظر الأمهات العاملات في قطاع التعليم بسلطنة عُمان، إلى أن أكثر الانعكاسات السلبية لاستخدام تقنيات الذكاء الصناعي على المراهقيين ذكوراً واناثاً، تتمثل في أكتساب انماط سلوكية سلبية غير إيجابية، خاصة وأن كثير من التطبيقات هي تطبيقات إباحية غير أخلاقية، تجعل من السهل على المراهق الانجرار وراء هذه التطبيقات ظناً منه أنها تساهم في اشباع حاجاته النفسية والجنسية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ايضاً وفقاً لتفسير لنظرية التحليل النفسي لفرويد ، التي ترى أن هذه السلوكيات تأتي كنتيجة لضعف قوة الانا كمكون من مكونات الشخصية الانسانية في السيطرة على رغبات مكون الهو الذي يتصف بأنه غير ملتزم بالواقع في اشباعه للرغبات والشهوات، مما يثير حالة من عدم التوازن والتناغم بين مكونات الشخصية الثلاثة "الهو والانا والانا الأعلى" حيث يحأول (الهو) السعي وراء اشباع الغرائز" ولكن دفاعات الأنا تسد الطريق ولا تسمح للرغبات الصادرة بالإشباع مادام لا يتماشى مع قيم ومعايير المجتمع، ويتم ذلك عندما تكون الأنا قوية، أما حينما تكون ضعيفة وكمية الطاقة المستثمرة لديها منخفضة فسرعان ما يقع الفرد فريسة للصراعات والتوترات والتهديدات والانحرافات السلوكية والجنسية. تتفق هذه النتيجة نظرياً مع ما أشار إليه (Soriano &Bernadas,2019) من حيث أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستكون مهددات حقيقية للأسرة وادوارها بشكل عام وللمراهقين وسلوكياتهم بشكل خاص، فكثير من سلوكيات وميول واتجاهات الأبناء المراهقين تتأثر بانتشار وسائل تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ التي يقضون فيها أوقات طويلة في استخدام أدوات وتقنيات الوسائط المتعددة للذكاءالاصطناعي والتواصل الاجتماعي مثل Facebook وInstagram وYouTube وTwitter، اضافة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي اصبحت مناخة بين ايدي الأبناء المراهقين، يشاركون من خلالها قدرًا كبيرًا من المعلومات الشخصية والعاطفية والحساسة ،مما يشكل حالة من القلق الأسري لدى الأمهات في مواجهة هذا التحدي ، كما تتفق هذه النتيجه"مع نتائج دراسة (Bernadas & Soriano, 2019) التي أظهرت اكتساب المراهقين لكثير من الانماط السلوكية نتيجة الادمان على التطبيقات الذكية، والذي من الممكن أن

تتطور إلى انماط من السلوك العدائي للذات والآخرين، وخروج السيطرة الأسرية عن التعامل مع مثل هذه التحديات، مما سبق يلاحظ وجود علاقة إيجابية بين المشكلات الأسرية والشخصية والاجتماعية والأكاديمية للمراهقين وإدمان المراهقين على الاستخدام غير الآمن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي مما يجعل الاستخدام الإشكالي لهذه التطبيقات، يؤثر سلبيًا على العلاقات الأسرية والتكيف النفسي، وبناء عليه تزيد التحديات السلوكية بشكل كبير لدى المراهقين، وتزداد صعوبة الأمهات العاملات في متابعة حالة أبنائهن، ويؤدى ذلك إلى تعرض الأمهات إلى ضغوطات واضطرابات نفسية (قلق، عصبية، مشاعر الاكتئاب، إحباط، خوف من الفشل ... إلخ)، بسبب الإرهاق في متابعة أمور اكتساب الأبناء الكثير من الصفات السلبية التي تعتمد بشكل كبير على تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ مما يزيد لديهم زيادة الشعور بالاستقلالية الزائفة عن الأسرة وبالتالي تغيير سلوكياتهم في التعامل مع الأسرة وفق السلوكيات المتعارف عليها في مجتمعاتنا العربية بشكل عام و المجتمع العُماني بشكل خاص . وظهر ذلك جلياً في نتائج العديد من الدراسات كدراسة ((Wachs,et,al, 2020) (Courtice, & Shaughnessy, 2017 ودراسة مسعود، وأخرون، ٢٠٢٠). (السبيعي، ٢٠١٧). وهذا بطبيعة الحال يفسر ايضاً حصول المحور الثاني "التحديات الدراسية " على درجة استجابة عالية اي أن مخأوف الأمهات من التأثير السلبي لسؤ استخدام الأبناء في مرحلة المراهقة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي جاء مرتفعاً ، نظراً لما يتعرض له المراهق من اغراءات وضياع للوقت، والانشغال في هذه التطبيقات التي ينعكس أثرها على مستوى تحصيله الدراسي ودافعيته نحو الدراسة، اضافة إلى الاعتماد بشكل كامل على هذه التطبيقات الذكية والرقمية في حل الواجبات المدرسية مما يقتل الابداع والابتكار الذاتي لديهم في الوصول إلى المعرفة وتحليلها وتقيمها، ويعزز سلوكيات دراسية سلبية لديهم، كالتسويف والتأجيل والملل الاكاديمي، وظهور العديد من المشكلات النفسية كالعزلة الاجتماعية وعدم الانخراط في الأنشطة التعليمية الجماعية وغيرها من التحديات من هناء يبرز التحدي لدى الأسرة في التعامل مع الأبناء المراهقين من خلال دورهم في تعزيز ثقافة الاستفادة المنطقية من هذه

التطبيقات ، وتشجع الأبناء على استخدام هذه التطبيقات الذكائية لتكون مصدر من مصادر المعرفة للأبناء، والاستفادة منها في تحسين مستوى تحصيلهم العلمي والاكاديمي بشكل ايجابي، دون أن يكون لها تأثير على أستثمار قدراتهم الذاتية في البحث والتحليل والابداع والابتكار . وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Bayraktar, 2017), (Wachs,et,al, 2020) التي أظهرت مستويات عالية من التحديات العالية لتطبقات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الأبناء العاملين في المجال الدراسي والتعليمي،في حين جاءت التحديات والمخأوف في محور "التحديات الاجتماعية " بدرجة متوسطه، ولكنها قريبه من الدرجة المرتفعة ، أي يمكن أن تصنف بأنها متوسط بدرجة عالية، وهذا ما يؤكد ايضاً وجود مخأوف وتحديات في الجوانب الاجتماعية مرتبطة بسءاستخدام الأبناء لتطبيقات الذكاء الاصطناعي غير الآمنة والمهددة للنظام الأسري، حيث تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في زيادة اصدقاء السوء، وعلاقات اجتماعية واسعة قد يكون بعضها بعيداً عن الالتزام الديني والقيمي والاخلاقي، وبعيداً عن المعايير الاجتماعية التي تحكم طبيعة العلاقة الأسرية ، مما يجعل النظام الأسري في حالة من التهديد والخوف على مستقبل إبتائهم وهذا ما يزيد من فرص التأثير السلبي على سلوكيات الأبناء المراهقين".

أما فيما يتعلق في الاجابة على التساؤل المتعلق بالتعرف على الفروق في آراء واستجابات الأمهات العاملات في قطاع التعليم،على التحديات والمخأوف المرتبطة ب أساءة استخدام أبنائهن المراهقين لتقنيات الذكاء الاصطناعي **في التحديات الأسرية** لمحأورالاستبانة والدرجة الكلية طبقًا لمتغير(عدد سنوات الخبرة) "وبعد الاعتماد على اختبار "تحليل التباين الأحادي"(One Way Anova) لتوضيح دلالة هذه كانت نتائج التحليل كما هو في بالجدول (٧) التالي المعنون في :

الجدول (٧) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محأور الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخبرة".

المحور		مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	الدلالة	مستوي الدلالة
المحور الأول: "التحديات السلوكية	بين المجموعات	.803	2	.401	.773	.464	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	60.732	117	.519	--		
	المجموع	61.535	119	--	--		
المحور الثاني: "التحديات الاجتماعية	بين المجموعات	3.712	2	1.856	2.049	.133	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	105.981	117	.906	--		
	المجموع	109.693	119	--	--		
المحور الثالث: "التحديات الدراسية	بين المجموعات	4.760	2	2.380	5.020	.308	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	55.464	117	.474	--		
	المجموع	60.224	119	--	--		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.319	2	1.160	3.115	.408	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	43.551	117	.372	--		
	المجموع	45.870	119	--	--		

حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة الدراسة للمحأور الثلات للاستبانه "التحديات السلوكية، والتحديات الاجتماعية،التحديات الدراسية" التي تواجه الأسرة في التعامل مع الأبناء المراهقين في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي" وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للأبعاد ، ويمكن تفسيرذلك لطبيعة تجانس العينه في مجتمع البحث، من حيث العادات والتقاليد والقيم الدينية والمجتمعية، خاصة وأن الدراسة أجريت في محافظة ظفار بجنوب سلطنة عُمان، وهي من المحافظات التي ما زالت تحافظ على كثيرمن العلاقات الأسرية المتشابكه بين الأنظمة الأسرية المختلفة، وبالتالي فأن توجهات وحرص الأمهات في المحافظة على هذه القيم والمعايير الاجتماعية واحده، حيث يشير المسلمي والسيد (٢٠١٨) بأن الأسرة العُمانية تجمع ما بين نمط تقليدي للأسر كبيرة الحجم، كالأسرة الممتده، والأسر المركبة ذات

الطابع التعددي للزوجات كما هو في المناطق الريفية والبادية ، وما بين النمط الحضري الحديث في المناطق والبيئات الحضرية والصناعية والتجارية، ألا أنه ورغم هذا التنوع ألا أن الاتجاهات في التربية والتنشئة الأسرية في الأسرة العُمانية وخاصة من الأمهات ينتابه الكثير من مشاعر القلق والخوف على ابنائهن من الانجراف والانحراف السلوكي جراء الادمان على متابعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وما ينتج عنها من مهددات وتحديات كبيرة للأسرة ومكوناتها ونظامها وامنها . ويتفق ذلك مع العديد مع الدراسات التي تنأولت دراسة المتغيرات والتحديات الأسرية ، كدراسة حسين (٢٠١٦) التي تنأولت واقع التنشئة الأسرية للأبناء في ضوء تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أظهرت مخأوف لدى الآباء والأمهات من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأبناء المراهقين في ضوء انتشار كثير لهذه التطبيقات الالكترونية خاصة في المجالات الدراسية والتحصيلية كنتيجة لقضاء ساعات طويله في استخدام مثل هذه المواقع على حساب أوقات الدراسة أو أوقات التواصل الأسري . و دراسة (Abeee,et al., 2017) التي أظهرت "ن الأمهات العاملات في قطاع التعليم يواجهن تحديات كبيرة في موازنة أدوارهن بين العمل والأسرة فغيابهن عن المنزل لِفترات طويلة يُؤثّر على علاقتهن مع أبنائهن و يُمكن أن يُؤدي إلى الشعور بِالقلق و الحرمان و عدم الاستقرار والضّغوط النفسية و صعوبات في التوفيق بين أعباء العمل".

أما التسأول الأخير المتعلق في التحقق من دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لآراء واستجابات الأمهات العاملات في قطاع التعليم،على التحديات والمخأوف المرتبطة ب أساءة استخدام أبنائهن المراهقين لتقنيات الذكاء الاصطناعي لمحأورالاستبانة والدرجة الكلية طبقًا لمتغير(المؤهل العلمي) " وبعد استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي"(One Way Anova) لتوضيح دلالة هذه الفروق كانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول المعنون في :

"الجدول (٨) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way Anova)الفروق في إجابات عينة الدراسة حول محأور الدراسة طبقًا لاختلاف متغير المؤهل العلمي"

المحور		مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	الدلالة	مستوي الدلالة
المحور الأول: "التحديات السلوكية	بين المجموعات	.842	2	.421	.812	.447	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	60.69	117	.519	--		
	المجموع	61.54	119	--	--		
المحور الثاني: "التحديات الاجتماعية	بين المجموعات	.260	2	.130	.139	.870	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	109.43	117	.935	--		
	المجموع	109.69	119	--	--		
المحور الثالث: "التحديات الدراسية	بين المجموعات	.822	2	.411	.809	.448	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	59.40	117	.508	--		
	المجموع	60.22	119	--	--		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.173	2	.086	.221	.802	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	45.69	117	.391	--		
	المجموع	45.87	119	--	--		

حيث يتضح من خلال نتائج الجدول (٨) "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفرد عينة البحث في جميع محأور الاستبانه، (التحديات السلوكية ، التحديات الاجتماعية،التحديات الدراسية) والدرجة الكلية، التي تواجه الأسرة في التعامل مع الأبناء المراهقين في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي" وفقًا لمتغير" "المؤهل العلمي". ويرجع تفسير تلك النتيجة إلى" أن اختلاف المؤهل العلمي بين الأمهات من أفراد العينة ليس له أي تأثير يُذكر فيما يتعلق بأرائهم بالتحديات التي تفرضها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فالخوف على الأبناء من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيراته السلبية، ربما

يرتبط بغريزة الأمومة كفطرة لدى الأمهات، وفي مدى الاهتمام بهم والخوف عليهم والمحافظة عليهم من الوقوع في الأخطاء والانحرافات السلوكية، كما طبيعة خصائص العينه كانت متجانسة فمن حيث النوع الاجتماعي كانت جميعها من الأمهات ، ومن حيث المستوى العلمي كانت العينه من مستويات علمية واعية ومدركه لطبيعة خصائص وتحديات التعامل مع الأبناء المراهقين، حيث جميعهن من الأمهات العاملات في القطاع التربوي ، وبذلك اختفت الفروق المتعلقة بالمستوى التعليمي لعينه الدراسة، بمستوياتها (الدبلوم والبكالوريوس والدراسات العليا) كما أن طبيعة السياق الثقافي والاجتماعي في المجتمع العُماني قائم على مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية والأسرية والدينية القائمة الاحترام والتقدير والترابط الاجتماعي، وتعزيز روابط الاخوة والتعأون والتسامح، وأنه رغم التطور التكنولوجي وانتشار التقنيات الذكية في سلطنة عُمان، إلا أن الثقافة الاجتماعية قد تكون قوية بما يكفل استجابة متجانسة للتحديات المتعلقة بالتكنولوجيا، حيث تشير كثير من الدراسات التي تنأولت الأسرة العُمانية وتنأولت طبيعة العلاقات التي تحكم النظام الأسري العُماني إلى عدم أنتشار واضح لنسب التفكك والعنف الأسري باشكاله المختلفة، لذا فأن تلك العوامل والسمات الاجتماعية والثقافية في المجتمع العُماني ساهمت في توحيد الآراء والاستجابات بغض النظر عن مستوى التعليم. وهذا ما يؤكد تناغم هذه النتيجة مع الواقع الاجتماعي في المجتمع العُماني. واتفقت هذه النتيجه مع دراسة (Procentese et al., 2019)التي تنأولت دور تصورات آباء المراهقين لأثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على النظام الأسري والعلاقات الأسرية، التي أظهرت الفاعلية الأسرية في تفهم العلاقة الوسطية ما بين الانفتاح والانغلاق على استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي وأثارها على النظام الأسري ، في حين اختلفت هذه النتيجه مع دراسة حسين (٢٠١٦) التي أظهرت قصور لدى أولياءالأمور في معرفة مضامين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقاته المختلفة على الأبناءالمراهقين ، وقصور في الاجابة على استفساراتهم واحتوائهم للأبناء في ضوء تأثير هذه المواقع على النظام والعلاقات الأسرية " .

توصيات الدراسة:

١. الاستفادة من" نتائج الدراسة وتعميمها على مؤسسات الرعاية الأسرية لتفعيل الأنشطة الأسرية والندوات واللقاءات الرامية للتوعية بالآثار المترتبة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأبناء المراهقين".

٢. تعزيز مهارات الآباء والأمهات في التعامل مع التحديات الأسرية في التعامل مع التحديات السلوكية المرتبطة باستخدام الأبناء لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٣. توجيه الأبناء لعدم الاعتماد الكامل على تطبيقات الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل في التحصيل الدراسي.

٤. ضرورة " استهداف الأمهات والآباء في برامج إرشادية وقائية ونمائية وعلاجية لتزويدهم بالفنيات والمهارات اللازمة في مواجهة التحديات المرتبطة باستخدام الأبناء لتطبيقات الذكاء الاصطناعي".

قائمة المراجع

- ابو زغير ،عبدالله يوسف (٢٠١٦). **العلاج الأسري مدخل نظري تطبيقي** ،عُمان :دار زمزم للنشر والتوزيع
- حسين ،هالة حجاجي عبد الرحمن (٢٠١٦) . **التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي** دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،٧٥: ٥١٠-٥٣٧ .
- الزعبي، نجم .(2022) .**أخلاقيات الذكاء الاصطناعي رؤية إسلامية** .مجلة الدراسات الإسلامية،٢(٤٨) ٣٧٩-٤٠٤
- السبيعي، عبدالعزيز(2017). **أثر استخدام الأطفال للإنترنت على العلاقات الأسري ة** .مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإنسانية، :(2)33 :376-347.
- الشمري، خالد(2020) .**آمن المعلومات والخصوصية في عصرالبيانات الضخم** .مجا ة جامعة الملك سعود للعلوم الادارية ١ (١): ٢٢-٣٤ .
- العتيبي، عبدالله .(2019) .**الذكاء الاصطناعي :تحديات أخلاقية وقانونية** .مجلة جامعة الملك ع بدالعزيز للعلوم القانونية، 30(2) :210-181 .
- العنزي، فهد .(2019) .**تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإنسانية،**) :376-347. 36) 2 :
- اللعبون ، جميلة مُحَّد عبد المحسن (٢٠١٨) . **دور الأسرة في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية :دراسة مطبقة على عينة من الأسر بمدينة الرياض** ،الناشر : جمعية الاجتماعيين ، (٣)،(١٣٧) ،٣٧-٨٠.
- مسعودان ،احمد وأخرون (٢٠٢٠).**استخدام وسائل الاتصال والاعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية** :دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على

التواصل الأسري ،مجلة التربية بجامعة الأزهر ١ (٦) ،٧٣٩ -٧٦٧.

- المطوع عبد العزيز صالح (٢٠١٥) . **تأثير شبكة الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي** ، مجلة البحث العلمي والتربية ،الناشر :جامعة عين شمس ،(١٦) :٧٤-٨٩.
- مهيدات ، فاطمه غيث. (٢٠١٣). **الحراك المهني للمرأة العاملة وعلاقته بالتوافق الأسري في المجتمع الأردني، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات في محافظة اربد:** رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، الأردن.
- العيد، مُحَّد صالح وامامني، عبد الرحمن الشيراوي وعيسى ابو راشد آل عمران (٢٠١٩). **التوازن بين العمل والأسرة علاقته بالتوافق الزواجي لدى المعلمات السعوديات جامعة البحرين:** مجلة العلوم التربوية والنفسية ٢٠ (١) ٤٠-١١.
- بني احمد، ختام نايف. (٢٠١٤). **دور خروج المرأة للعمل على التنشئة الأسرية للأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن .
- الغامدي، حسين عبد الفتاح.(٢٠١٦). **هوية الانا كأساس فاعل للمعتقدات والمشاعر والممارسات الوطنية.** الندوة الدولية الثالثة لقسم علم النفس »الهوية وتحديات العصر«، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض
- الطائي، ايمان مُحَّد (٢٠١٨). **تقنيات الإرشاد الأسري في مواجهة المشكلات الزوجية والأسرية، جامعة بغداد،** مجلة البحوث التربوية والنفسية (٥٦) ٧١-٥٣.
- صباح عيد رجاء (٢٠٢٠) **واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس،** مج ٤٤، ع٤، ص ص ٣١٩-١١.٣٦٨.
- خالد أبو بكر(٢٠١٧) **تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة المصارف العربية،**

مجلة الدرسات المالية والصرفية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، مج ٢٥، ع٢، ص ص٧٥-

- عيد عبد الواحد علي(٢٠٢٠) **الذكاء الاصطناعي واستشراف علوم المستقبل،** القاهرة:عالم المعرفة
- مجدي صلاح طه (٢٠٢١) **التعليم وتحديات المستقبل فى ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعى، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمى،** الجمعية المصرية للتنمية التكنولوجية، ٢، (٥) ٦٠-٩٧ .
- فايزة أحمد الحسيني (٢٠٢٠) **تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات الحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة، نظرة مستقبلية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم والتربية، الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر،** ٣، (١) ١٧٥-١٩٣.

المراجع الأجنبية:

1. Abeele M, Van Cleemput K and Vandebosch H (2017) Peer influence as a predictor of
2. producing and distributing hurtful images of peers and teachers among Flemish
3. adolescents. Journal of Children andMedia 11(1): 69–87.
4. Banaji, S., Livingstone, S., Nandi, A. and Stoilova, M. (٢٠٢٣ 'Instrumentalising the digital:
5. adolescents'engagement with ICTs in low- and middle-income countries', Development
6. in Practice, 28(3), 432–443.
7. Bayraktar F (2017) Online Risks and Parental Mediation Strategies Comparison of Turkish
8. Children/ Adolescents Who Live in Turkey and Europe. Egitim Ve Bilim-Education
9. andScience 42(190): 25–37.

10. Bayraktar F (2017) Online Risks and Parental Mediation Strategies Comparison of Turkish
11. Children/ Adolescents Who Live in Turkey and Europe. Egitim Ve Bilim-Education
12. and Science 42(190): 25–37.
13. Bernadas JMAC and Soriano CR (2019) Online privacy behavior among youth in the Global South:
14. A closer look at diversity of connectivity and information literacy. Journal of
15. Information, Communication and Ethics in Society 17(1): 17–30.
16. Böhm B, Karwiese SD, Böhm H, et al. (2019) Effects of mobile health including wearable activity
17. trackers to increase physical activity outcomes among healthy children and adolescents:
18. Systematic review. Journal of Medical Internet Research 21(4):242-267.
19. Courtice, E. L., & Shaughnessy, K. (2017). Technology-mediated sexual interaction and
20. relationships: Asystematic review of the literature. Sexual and Relationship Therapy,
21. 32(3–4), 269–290. doi:10.1080/14681994.2017.1397948
22. distributing hurtful images of peers and teachers among Flemish adolescents. Journal of
23. Children and Media 11(1): 69 – 87.
24. engagement with ICTs in low- and middle-income countries', Development in Practice, 28(3),
25. .432–443.
26. McHale, J. P., Lauretti, A., & Talbot, J. (2012). Family routines and rituals: A context for
27. development in middle childhood and adolescence. In R. M. Lerner & L. Steinberg (Eds.),
28. Handbook of adolescent psychology l. (1) 461-492.
29. Smith, M. (2020). The impact of social media on adolescent mental health. Journal of
30. Adolescent Health, 67(2), 250-255.

31. Stoilova, M., Livingstone, S., and Khazbak, R. (2021) Investigating Risks and Opportunities for
32. Children in a Digital World: A rapid review of the evidence on children's internet use
33. and outcomes. Innocenti Discussion Paper 2020-03. UNICEF Office of Research –
34. Innocenti, Florence.
35. Subrahmanyam, K., Reich, S. M., Waechter, N., & Espinoza, G. (2009). Online and offline social
36. networks: Use of social networking sites by emerging adults. Journal of Applied
37. Developmental Psychology, 30(3), 138-147.
38. Wachs, S, Gámez-Guadix, M, Wright, MF, et al. (202١) How do adolescents cope with
39. cyberhate? Psychometric properties and socio-demographic differences of a coping
40. with cyberhate scale, Computers in Human Behavior, 104: 106-167.
41. Feldman L, Vivas E, Lugli Z, Zaragoza J, Gómez V. (2008). Work-family relationships and
42. health in working women. Salud Publica Mex;50: 482-489.
43. Pekrun, R. (2006). The control-value theory of achievement emotions: Assumptions, corollaries, and
44. implications for educational research and practice, Education Psychology, 18, 315–341